والباب الثانى

وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

وخاتمة هذا الباب

والباب الثالث

فيه سبعة فصول

الفصل الاول

الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

وذكر اهل التاريخ عنه ايضا انه ركب يوم جمعة يريد
الجامع فسمع ضجة عظيمة فقال ما هذا فقيل اهل السجن يشكو
ما هم فيه فالتفت الى ناحيتهم وقال اخسوا فيها ولا تكلمون
فيقال انه مات في تلك الجمعة بواسط سنة خمس وتسعين وهو ابن
اربع وخمسين سنة وكان اخر كلام سمع منه اللهم اغفر فان عبادك
يظنون ان لا تفعل وكانت اطوبة على الناس عشرون سنة
وهو الذي وقع في [illegible]
يحكى عن ابي حازم قال شهدت عمر ابن العزيز وقد رقد
رقدة بمكان ثم ضحك فلما انتبه قلت يا امير المومنين ما الذي
اعتراك في منامك حتى ضحكت بعد البكا قال لي رأيت ذلك قلت
وجميع من حولك قال رأيت كأن القيمة قد قامت
وقد حشر الناس مائة وعشرون صفا امة محمد صلعم ثمانون صفا
واذا منادي ينادي اين عبد الله ابن ابي محجن فاجابه محجن بن
الكيكه فاوقفوه امام ربه فحوسب حسابا يسيرا ثم نجا وامر به
الى الجنة ثم جي بعثمان بن الخطاب فحوسب حسابا يسيرا
ثم امر به الى الجنة ثم جي بعثمان فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى
الجنة ثم نودي بعلي ابن ابي طالب فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به

الى

الى الجنة قال عمر ابن عبد العزيز فلما قرات الامر
مني نودي ابن عمر ابن عبد العزيز قال فضربت عرقا ثم اخذ
الملكه فاوقفني اماما الحي سبحانه وتعالى فسالني عن النقير
والقطمير وعن كل قضية قضيتها ثم غفر لي وامر بي الى دار اليمن
فمررت بجيفة ملقاة فقلت للملكه ما هذه الجيفة فقالوا اسالها
يجيبك فتقدمت اليه وسالته فلم يكلمني فوكزته برجلي فرفع
راسه وفتح عينه فقلت له من انت فقال لي من انت فقلت انا
عمر ابن عبد العزيز فما فعل الله بك فقلت تفضل علي ومحى
وفعل بي كما فعل بمن سلف من الائمة فقال ليهنك ما صرت اليه
فقلت له ومن انت فقال انا الحجاج ابن يوسف الثقفي قدمت
على الله عز وجل فوجدته شديد العقاب والغضب فقتلني بكل
قتيل قتلته قتلا وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة وها انا
بين يدي ربي انتظر ما يقضيه الموحدون من ربهم اما الى
الجنة واما الى النار قال ابو حازم فعاهدت الله
بعد ما سمعت هذا من عمر رضي الله عنه ان لا اقطع لاحد بالنار
ما دمت اقول لا اله الا الله فالويل لاهل الظلم والاوزار وذكرهم
بالقبيح قد ملاء الاقطار يكفيهم انهم قد وسموا بالاشرار

او الفاقا لواصدق لانه يفترق من الواصد كما يفترق الالف
فلان اذا ذكرت السيوف لمس واسم هلا ذهب
واذا ذكرت الرماح جس صدور هل لقب كانه اسلم في
كتابه الجبن صبيا ولقن كتابه الفشل اعجميا
بعضهم جبنا فقال لو سميت له الحرب
لحاف لفظها قبل معناها واسمها قبل مسماها
فلان يحسب كل صيحة عليه وكل بد تشير اليه

لو كنت في الف الف كلهم بطل مثل المحفجف داود بن محمد
وتحك الريح تجوى حيث تاموها في يمينك سيف غير خوان
لكنت اول فوار الى عدن اذا تجرد سيف من حراسان

اجبن من ضرطاوة ذلك ان رجلا كان يعشق
نساء وكان يدعي عندهن الشجاعة فقام عنهن يوما
فاردن امتحانه فصحن به جاءك الخيل فانتبه
وهو مدعور ولم يزل يضرط حتى مات

روى البخاري في صحيحه والجماعة عن انس ان مالا رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال
اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن
واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات وكلاهما في البخاري ايضا من حديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ
بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من عذاب القبر زاد في روايته بعد قوله
من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال
يا عزيز يا جبار يا قوي يا قهار يا ذا الملكوت
والاقتدار نجاه بحياة محمد المختار الف منا
الشين والعار والجبن والفرار وطهر قلوبنا